

## المحاضرة العاشرة :- الاتجاهات النظرية للسياسات السكانية..

مقدمه...

المقصود بالسياسات السكانية الاجراءات التي تتخذها الدولة للتاثير على الاتجاهات السكانية نتيجة لذلك لتحقيق نتائج ديموغرافية من ناحية الكم و الكيف من خلال العديد من الوسائل المتبعة في تنظيم الاسره و هي اكثر الوسائل في تنظيم النسل تطبق بدرجة اكبر كلما كانت المجتمعات اعلى في مستوياتها التعليمية والاقتصادي حيث يرغب السكان تحسين احوالهم الاقتصادي اما الاميون فانهم اقل اقبالا على وسائل تنظيم النسل .

### مفهوم الاتجاهات النظرية Theoretical trends

يقصد بالاتجاهات النظرية المسارات التي يتبعها الباحث لدراسة معالجة المشكلة السكانية سواء كان ذلك بشكل تحليلي او شمولي معتمدة على الدراسات النظرية الاصولية في البحث الجغرافي المتعلقة بنظريات النمو السكاني ومستقبل ذلك النمو وافاقه والاسقاطات السكانية والنقد الذي تعرضت له تلك النظريات .

كان النمو السكاني السريع في الماضي بطئ في تحسين المداخل و لكنه الان يعيق هذه المداخل كليا في كثير من البلدان النامية و بينما تقوم دول بالبحث عن مصادر جديدة من المواد الصناعي و الوقود لتحل محل الموارد الماضي المتزايدة الغلاء او النادره فقد تحول مسار الاهتمام الرئيسي الى الزراعة مع تزايد الضغوط من اجل تكثيف استعمال الارض و ايجاد وظائف عمل جديدة سوف تزداد الضغوط ايضا من اجل اصلاح الاراضي .ولن يكون بلامكان تلبية المطالب من الزراعة بما في ذلك الطلب على العمل الا بتقسيم الحيازات الكبيرهالى حيازات اصغر حيث يمكن القيام بالعمل المكثف على مستوى الاسره.

ولا تتوفر حسابات دقيقة شاملة حول الارض المطلوبة من اجل دعم الاقتصاد العالمي يقوم بصورة رئيسة على مصادر متجددة للطاقة ومن العوامل المجهولة حجم سكان العالم عندما يستقر نهاية التقدم التكنولوجي الذي سوف يتحقق في زيادة فاعلية استخدام الطاقة وتقنيات خاصة التي سيصبح استعمالها لتخزين الطاقة الشمسية في مختلف اشكالها .

### ثانيا/ السياسة السكانية :-

تعرف السياسة السكانية بأنها سياسة الدولة حول سلوك شعبها ديمغرافيا حاضراً ومستقبلاً وتتمثل هذه السياسة السكانية من مجموعة من الاجراءات التي تتخذها الدولة للتاثير على

الاتجاهات السكانية للتخفيف نتيجة ديمغرافية محددة من ناحية الكم والكيف اي هي جملة من التدابير المباشرة وغير مباشرة بقصد التأثير الكلي والنوعي على السلوك الديمغرافي في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان وفي احداث التوازن بين متطلبات السكانية والتنمية وقد درجت المجتمعات البشرية منذ اقدم العصور على اساليب وعادات تحقق لها ما تفتقد هذه المجتمعات انها الحياة الافضل سواء من وجهة النظر الاقتصادية والاجتماعية وهذه الاساليب تتمثل دورها انعكسا للواقع الاقتصادي والبناء الاجتماعي والقيم السائدة في الوقت الحاضر تتبع معظم الدول العالم سياسات سكانية وحتى بعض الجماعات في داخل المجتمع الواحد او الدولة قد تكون لها وجهات نظر وسياسات سكانية متعارضة احيانا

## ثالثا //

### السياسات السكانية التاريخية

#### ١- السياسات السكانية عن المجتمعات البدائية

عملت العديد من المجتمعات البدائية منذ زمن بعيد على ان تتوافق اعداد سكانها مع الموارد الطبيعية التي تتوفر في بيئاتها واتجهت لتحقيق هذه الغاية وسائل مباشرة واخرى غير مباشرة .

#### وظهور عدد من النظريات السكانية منها ....

١. النظرية المالتوسية :مؤسس هذه النظرية روبرت مالثوس (١٧٦٦-١٨٣٤) اقتصادي انكليزي من كتبه المهمة التي نشرت فيه نظريته السكانية كتاب تجربة حول قانون السكان عالجت نظرياته التي نشرت فكتبه اواخر القرن الثامن عشر العلاقة بين السكان والموارد وهي تنص على قدرة الانسان على منها على انتاج ضروريات الحياه الانجاب والتناسل اعظم

وباختصار فقد رأى مالثوس ان القدرة السكانية على التزايد اعظم من قدرة الارض على انتج وسائل العيش .

ويمكن حسابيا بان السكان يتم وفق متواليه هندسية بينما لا تزيد وسائل العيش الا وفق متواليه حسابية . واجهه انتقادات منها

ا/ان انتاجيه الارض محدوده وهي نظره غير صحيحه بدليل ان مساحات الارضي الزراعيه المشتتمره وغير المشتتمره ازدادت اضعاف لمرات نتيجته التطور التكنولوجي .

ب/النظره التشاؤميه بان الحروب والمرض وقتل المسنين هي الحلول لانقاص عدد السكان ثبت بطلانها لان هناك خطوات تم تطبيقها لخفض لخصوبه السكانيه من اجل التنظيم النمو الطبيعي لسكان وتنظيم لخصوبه .

## ٢. نظريه نوعيه الغذاء....

تتعلق هذه النظرية ان نوعيه لغذاء الذي يتناوله الانسان يحدد عدد المواليد فالغذاء الذي فيه البروتينات النباتيه يؤدي الى زياده الخصوبه والانجاب بشكل كبير وهو غذاء يعتمد عليه فقراء العالم وسكان الدول الناميه و بالمقابل فان تحسين نوعيه الغذاء قد يضعف القدره على التناسل وخاصه ان اغلبه يتكون من بروتينات الحيوانيه ومن اصحاب هذه النظرية توماس بلداي عام ١٨٤١ .

## ٣. النظرية الاشتراكية .

تتري هذه النظرية بان الانسان هو اهم وسائل الانتاج عمليه تسمى بانتاج السكان وبما ان الانسان هو العنصر الاساسي في العمليه الاقتصديه و الذي ياخذ جميع لسكان دورهم فيها ولا وجود للعاطلين عن العمل ولا وجود للازمات الاقتصديه والاجتماعيه و الخدميه و لهذا لا حاجه لزيادات الولادات الا بقدر ما تحتاجه العمابه الاقتصديه.

## ٤. نظريه الجهد البشري ....

تتضمن هذه النظرية القول بان الجهد العضلي و الفكري الذي يبذله الانسان بشكل دائم يؤدي الى خفض معدلات النمو الطبيعي لسكان و الخصوبه الانجابيه سواء كانت لرجل او المرأه فالخصوبه تتناسب عكسيا مع الجهد العضلي او الفكري من اصحاب هذه النظرية هربرت سينزر منذ عام ١٨٢٠-١٩٣٣ .

## ٥. النظرية البيولوجيه.....

تركز هذه النظرية على القول بان ازدياد التزاحم في وحده المساحيه من الارض يؤدي الى الاقلال من الخصوبه و الانجاب و صاحب هذه النظرية هو سادلر عام ١٧٨٠-١٨٣٥ .

## ٦. نظريه العلاقه بين الموازنه السكان و الانتاج .....

تقوم هذه النظرية على تحديد الحجم الامثل للسكان و التي تكون متوازنة مع كميات الانتاج و الموارد الاقتصادية و من اصحاب النظرية كنوت فيسكل ١٨٥١-١٩٢٦ والالمانى نينكل بلش عام ١٨١٠-١٨٦٥.

رابعاً.. السياسات السكانية الجديده .....

١. السياسات السكانية في البلدان الناميه و المتقدمه ..عندما يتراجع انتاج النفط وتندهور النظم الحيويه و تنقلص مساحه الارض الزراعيه بالنسبه للفرد الواحد ياخذ النمو الاقتصادي في التباطؤ وفي هذه الحاله تتغير طبيعه المشكله السكانيه ففي الماضي كان النمو السكاني سريع يبطيء من التحسسن في الدخول اما الان فانه يحجب هذه الدخول كلياً في الكثير من البلدان

اصبح معدل النمو الاقتصادي العالمي اقرب الى ٠/٠٢ منه الى ٠/٠٤ كما يبدو محتملا الان فعندئذ سيعيش حوالي نصف سكان العالم الى مجموعتين هما ٠٠٠

المجموعه الاولى التي يزيد فيها معدل النمو الاقتصادي عن النمو السكاني فان مستويات المعيشه اخذه بالارتفاع

المجموعه الثانيه التي لا يزيد فيها النمو الاقتصادي عن النمو السكاني فانها اخذه بالانخفاض .ان تناقص المداخل الفرديه حادث دون استثناء تقريبا في البلدان التي لم تبد اهتماما يذكر بالجانب السكاني من معادله النسبيه بين السكان و الموارد .

حيثما يكون نمو السكان سريعا فان الظروف الاقتصادية المتغيره تستدعي تطبيق سياسات سكانيه جديده وقد اعتمدت البلدان الصناعيه و الناميه على حد سواء مبدا (التحول السكاني) في تخفيف الضوبه فيها وفي حاله التحول السكاني الذي لوحظ لأول مره في بلدان اوروبا الصناعيه ادى الارتفاع تدني نسبه الوفيات ثم تدني نسبه المواليد عندما اوصلت الدخول ارتفاعها.

التوازن السكاني الذي وجدت الذي وجد في المجتمعات التقليديه عندما كل من نسبه المواليد و نسبه الوفيات مرتفعه فقد تكرر في المجتمع الحديث ولكن من خلال انخفاض نسبه المواليد و الوفيات.

لذلك سوف الحكومات تسويه التضارب بين المصالح الخاصه التي تحقق احيانا بصوره افضل عن طريق الاسر الاكبر حجما و المصالح التي يمكن خدمتها بشكل احسن من خلال الاسر الاصغر حجما فهناك اقطار كثيره جدا قد تلكات مده اطول مما ينبغي في مواجهه هذه القضيه و عندما تاتي لتغفل ذلك في وقت متاخر فسوف تكتشف كما اكتشفت الصين من قبل ان الظروف ستلزمها باتباع سياسه الاسره ذات الطفل الواحد .

ب-السياسات السكانيه في العصر الحديث -دعت السياسات السكانيه في العصر الحديث الى تنظيم النسل كما هو الحال عند غالبية شعوب العالم النامي التي تعاني من الفقر فالامر ليس كذلك عند شعوب اخرى فليديها الدعوه الى زياده النسل كنوع من سياساتها السكانيه فضلا عن ان السياسه السكانيه في الدعوه الى تشجيع زياده او نقص تختلف عن الظروف الاقصاديه مع الزمن فمثلا شجعت الولايات المتحده الهجره الدوليه اليها في السابق كما شجعت الهجره الداخليه من اجل اعمار الغرب الامريكي

السياسه السكانيه الحديثه تؤكد على خمس تحولات اساسيه فتقتصر العامل الاول منها على جانب تزويد البرامج بمطالباتها • ام العوامل الاربع الاخرى فترتبط بجانب الحوافز و التنظيم بدلا من التلكؤ و حصر ومنها وهي ...

١/تتصف برامج تنظيم الاسره التي اسست مبكرا بالمركزيه العاليه و تقوم في المراكز الطبيه في المدن واعلى دخولا لاتاحه فرص النجاح لهذه البرامج و باقل كلفه .

٢/تنامي ادراك ضروره اعاده تنظيم المؤسسات الاجتماعيه كاساسها في هبوط معدل نمو السكان الدول الناميه على الرغم من قلت البرامج العامله بهذا الشأن.

٣/بامكان الحكومات ان تتدخل في السياسات السكانيه من خلال فرض الضرائب والخدمات الاجتماعيه في تغيير الحوافز الماديه او تحمل احياء ماليه في سلوك الخصوبه الذي طبق في سنغافوره.

٤/استعمال الدوله الاسلوب القسري كقوة للتقلب على مقاومه الافراد وفي الغالب كانت متطرفه وحققت بعض النجاح من الاساليب القسريه كتحديد عمر الزواج لاسباب ديمغرافية ففي الصين لايحق الزواج قبل ٢٤سنه للاناث و ٢٦سنه للذكور .

٥/الحاجه الى تعبئة مساهمة المجتمع في دعم برامج تنظيم الاسره بات الان اكثر اهميه على نطاق واسع .وتبرز المشكله في اقناع السكان عامه والقاده خاصه بان سلوك الخصوبه للافراد له تاثير حقيقي جدا على الاقل في المجتمع المحلي .

ج/السياسات السكانية الدولية في النصف الثاني من القرن العشرين ٠٠٠

في عام ١٩٦٠ كان هناك ثلاث دول نامية لها سياسات رسمية لانخفاض معدل نمو سكانها وفي الثمانينات حولت نصف اقطار العالم الثاني ان تنقص من معدل نمو سكانها بينما كانت فرنسا وبلغاريا وتشكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ورومانيا والاتحاد السوفيتي تحاول زيادة حجم سكانها

ومعا هذا عبر العالم كلة فالاقطار لديها بعض الرغبة في تخفيض معدلات الولادة عندها لكن بعضها فقط لديها دعم لهذا التخفيض وتقع هذه الاقطار في مجموعتين كبيرتين..

المجموعة الاولى ٠٠ تدعم المشاريع التخطيط العائلي وتسعى لتحديد النسل ولكن لاسباب سياسية واجتماعيه ودينيه ليس لديها سياسه رسميه معلنه للسكان.

المجموعة الثانية ٠٠ ليس لديها سياسه رسميه لتحديد نمو السكن

هناك عوامل تشترك في تحديد السياسة السكانية للمجتمعات وهي ٠٠٠

١-العوامل الاقتصادية المرتبطة بالمستوى المعيشي .

٢-القيم الدينية والحضارية والاجتماعية السائدة في المجتمعات .

٣-حدود حرية الفرد في تقرير ما يتعلق بحياته الخاصة .

ويمكن القول بصفه عامه بان وسائل تنظيم النسل تنطبق بدرجة اكبر كلما كانت المجتمعات اعلى في مستوياتها التعليمية والاقتصادية حيث يرغب السكان في تحسين احوالهم الاقتصادية .

اما الاميون فانهم اقل اقبالا على وسائل تنظيم النسل ويمكن ان تكون اختاريه ويمكن ان تكون اجباريه كما في الصين وعلى العموم فان معظم الدول التي تمارس سياسات سكانية فانها تتخذ اجراءات وتشريعات او قوانين احيان تكون تشجيعيه واحيان تكون عقابيه من اجل توجيه او السيطرة على حد معين من النمو السكاني.





























































# الاتجاهات النظرية للسياسات السكانية

اعداد الطالبه

وصال عبد موسى

باشراف

د بئينه رحيم شوكت

۲۰۱۹

۱۴۴۱